

«أطفال في عوالم البحر التشكيلية على جزر «الواق واق»



التفّ عدد من الأطفال بشغف وهم يتابعون تنفيذ ورشة الأوريغامي على ركن جزيرة (الواق واق) بملتقى الشارقة الدولي للراوي في دورته الجديدة، فهي المرة الأولى التي يتعرفون فيها إلى صناعة تشكيلات ورقية لمخلوقات البحر، وتأخذهم حالة الانبهار بعد استطاعة الكثير منهم تشكيل الحوت، أو المحارة، أو نجم البحر، أو الأسماك بحجومها المختلفة بإشراف مدربة صينية

ورشة أخرى على ركن الجزيرة لها مجال مختلف، تأخذ الأطفال نحو صناعة السفن والقوارب من الورق المقوى بإشراف مدربة فلبينية، وقد ترك القائمون على الورشة الحرية للأطفال في تشكيل وتركيب المراسي والأشرعة، واختيار المواد المتوفرة من القماش والورق الملون وبعض الخيوط التي تساعدهم على النجاح في مهمتهم، لكن الفرحة كانت أكبر حينما منحت الورشة الأطفال تلك السفن التي صنعوها هدايا تذكارية

الرسم كان له حضور أيضاً في ورش جزر (الواق واق)، فللأطفال علاقة وثيقة بالرسم والألوان، لكنها توجهت هذه المرة نحو البحر بإشراف مدربة إيطالية، فكان لأمواجه الزرقاء، وطيور النوارس، وأسماكه الذهبية التي تلمع بأعماقه تحت

ضياء الشمس الساطعة، أفكار متنوعة صاغ منها الأطفال رسوماتهم، ونسجوا منها قصصهم وهم يسردونها وسط التشجيع والإعجاب.

الورشة الأكثر إثارة على ركن جزيرة (الواق واق)، كانت حول تدوير الخامات المختلفة مثل: ورق علب الكرتون، أو الحلوى، أو الأشياء التي لم يعد لها حاجة في العادة من قماش أو زجاج أو قطع لدائن أو أخشاب، حيث تعلم الأطفال في الورشة جانبيين، الأول: تشكيلي، يصنعون منه الكثير من مجالات البيئة البحرية والمخلوقات البحرية، والسفن، والآخر: تحريك عقول الأطفال لإنتاج أعمال إبداعية حتى من مخلفات البيوت، وبذلك نضمن حماية البيئة، وتكوين الإبداع الفني للطفل، على حد قول منظم الورشة

وفي تزامن قيام مجموعة من الأطفال بصناعة الحلبي البحرية من اللؤلؤ أو الأصداف والمحار، كان الراوي يضيف بهجة مضاعفة لجو الورش، حيث تم سرد الكثير من الحكايات البحرية خلال التنفيذ، وبهذا اكتسب الأطفال الكثير من المهارات التي اعتمدت أسلوب التعليم بالترفيه لتضيف نقطة أخرى متميزة لملتقى الراوي في دورته الحالية

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024